King Saud University
College of Arts
Journal of Arts
ISSN (Paper):1018-3620
ISSN (Electronic):1658-8339

جامعه الملك سعود
كلية الآداب
مجلة الآداب
ردمد (ورقي):3620 – 1018
ردمد (النشر الالكتروني): 8339-1658

مجلة *الآداب*، مج (32)، ع (2)، ص ص 87-108، جامعة الملك سعود، الرياض (2020م/1441هـ)
Journal of Arts, Vol. 32 (2), pp 87-108, © King Saud University, Riyadh (2020 /1441H.)

الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل وعلاقته ببعض الخصائص الديمغرافية دراسة على عينة من المستفيدات من خدمات جمعية بنيان الخيرية في مدينة الرياض

نوف بنت إبراهيم آل الشيخ

الأستاذ المشارك في علم الاجتماع الأسري، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في 1441/5/26هـ، وقبل للنشر في 1442/3/3هـ)

ملخص البحث: استهدفت الدراسة معرفة الوعي المالي للمرأة السعودية محدودة الدخل بمدينة الرياض، وعلاقته ببعض الخصائص الديمغرافية (العمر، ووجود أبناء، والمستوى التعليمي للمرأة، وعمل المرأة، وملكية السكن، والديون). وتُعَدُّ الدراسة من الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة الميسرة والتي بلغ عددها 150 امرأة من المستفيدات من خدمات جمعية بنيان الخيرية في مدينة الرياض. وقد أشارت النتائج بشكل عام إلى أن مستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل جاء بدرجة متوسطة، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2,93)، فقد كان مرتفعاً في بُعد الاستثمار كأحد أبعاد الوعي المالي بمتوسط حسابي عام (4.05)، يليه بمستوى متوسط في بُعدي الاقتراض بمتوسط بلغ (2.91) وبُعد التخطيط المالي ووضع الميزانية للإنفاق بمتوسط (2.46) بينما جاء بُعد الادخار بمستوى منخفض كأقل الأبعاد من ناحية مستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود تأثير دالٍ إحصائياً في متغيرات العمر، والمستوى التعليمي للمرأة، وعملها، ووجود أبناء، وملكية السكن، وفي التفاعل الثنائي بين مستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل والديون، فقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الديون ومستوى الوعي المالي للمرأة السعودية محدودة الدخل، فكلما زاد الوعي المالي للمرأة، قل مستوى الديون لديها.

الكلمات المفتاحية: الوعي المالي، المرأة محدودة الدخل، التخطيط المالي، الادخار، الاستثمار، الاقتراض.

Low-Income Women's Financial Literacy and its Relationship to Some Demographical Factors:
A study on a sample of beneficiaries of Bunyan Charity Society services in

Riyadh

Nouf Ibrahim Al Sheikh
Associate Professor of of Sociology, Department of Sociological Studies, Faculty of Arts, King Saud University, Saudi Arabia
(Received: 26/5/1441 H, Accepted for publication: 3/3/1442 H)

Abstract: This study aimed to identify low-income Saudi women's financial literacy -those who are based in Riyadh- and its relationship to certain demographic factors such as age, education level, presence of children, employment status, house ownership, and debt. This study involves a descriptive approach, utilizing a social survey that uses a sample of 150 women who benefit from the services of Bunyan Charity Society based in Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia. The results indicate that low-income women's financial literacy is moderate with an arithmetic mean of 2.93, where literacy around investment management is the highest with an arithmetic mean of 4.05. Debt management was moderate with an arithmetic mean of 2.91, whereas budgeting was the lowest with an arithmetic mean of 2.46. In this context, the results indicated no correlation between these demographic factors, age, education level, work, presence of children, and housing ownership, on one hand, and financial literacy of low-income Saudi women on the other hand. However, the results did indicate an inversely correlational relationship between financial literacy and debt, where the higher the financial literacy of women, the lower the level of their debts.
Keywords: financial literacy, low-Income women. fiscal planning, savings, investment, loaning.

موضوع الدراسة

تحتاج المجتمعات في تحقيق تطلعاتها التنموية، والاقتصادية، والاجتماعية إلى إشراك جهود جميع عناصرها، وتهيئتهم لممارسة أدوارهم التنموية بفعالية، وهذا ما تنطوي عليه التنمية البشرية المستدامة والتي ترى ضرورة الاستثمار في العنصر البشري أولاً، ويتحقق ذلك عن طريق التدريب والتعليم، وتوفير فرص العمل، وتفعيل أدوارهم الوظيفية؛ لتمكين الأفراد في المساهمة في نهوض مجتمعاتهم.

بُنيت رؤية 2030 في المملكة العربية السعودية على مجموعة من الأهداف والبرامج المتنوعة. ويُعدّ برنامج تنمية رأس المال البشري، والاهتمام بجودة الحياة، وتعزيز القيم الإيجابية، وثقافة العمل الجاد أحد برامج الرؤية الطموحة، إذ تسعى لدعم وتفعيل عنصر المرأة، وتطوير خصائصها الشخصية في جوانب متعددة منها التعليمية، والاجتماعية، والنفسية، والتدريبية، والترفيهية. كما تسعى لتحفيز ونشر الإيجابية؛ لتحقيق التفاؤل، لتبني ذاتها وقدراتها لتكون فاعلة في مجتمعها، وتخطط لمستقبلها المالي، واكتساب المعارف، والاستفادة منها، والسعي لتحقيق طموحاتها، وتوفير أدوات التخطيط المالي، وتكوين مجتمع متفاعل. (https://vision2030.gov.sa)

وتحرص الدولة على تقديم الرعاية لمواطنيها والخدمات اللازمة لهم، والحفاظ على قيمتها، وتوفير الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم وقدارتهم، وتمكين المرأة المحدودة الدخل عن طريق المساعدات والتدريب، ورفع مستوى الوعي بجميع أشكاله، عن طريق العديد من المؤسسات، ومنها الجمعيات الخيرية، ولجان التنمية الاجتماعية. وتقوم الجمعيات الخيرية، ومن ضمنها جمعية بنيان الخيرية، بدور كبير في تخفيف المعاناة عن الأسر محدودة الدخل، وتقديم مساعدات مادية، وتخطيط وتنفيذ برامج للمساعدة في سد العوز، وإشباع الاحتياج.

وتواجه المرأة محدودة الدخل من حين إلى آخر أزمات وتحديات مالية، يصعب تجاوزها دون ترك آثار في حياتها. ويذكر آشلي (Ashley, 2003) أن من أكثر الأسر التي تعاني من المشكلات هي الأسر التي تعولها نساء، وأن هذه الأسر أكثر عرضة للفقر من الأسر الأخرى، والتفسيرات ترجح أحد مسببات هذه الأزمات، وهي السلوكيات غير المنظمة، والمخططة، وعدم وجود المهارات في استخدام الموارد المالية التي تتوفر لديها؛ مما ينتج عنه اتخاذ قرارات مالية غير رشيدة.

والمستوى المرتفع لوعي المرأة المالي قد يجعلها ذات مقدرة أكبر في مواجهه الأزمات، والتحديات المالية، كما يمكنها من التعامل مع الموارد المالية المتاحة، واستثمارها للوصول إلى مستوى معيشي أفضل، وتطوير قدرتها على صنع القرارات فعالة، والتحلي بالثقة؛ لإدارة وتخطيط شؤون أسرتها المالية بنجاح، واكتساب المهارات الخاصة بالاستثمار، والادخار، والموازنة في الصرف، وعدم الاعتماد على الديون في حل المشكلات اليومية. فالوعي المالي للمرأة يعني "قدرتها على استخدام المعارف، والمهارات؛ لإدارة الموارد المالية بكفاءة وفاعلية، خلال مدة معينة بهدف الوصول إلى الاكتفاء المالي". Hung et al., (2009, p.5)

والمرأة محدودة الدخل على وجه الخصوص -وهي محور الدراسة -غير قادرة في معظم الأحيان على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة؛ لوجود فجوة كبيرة بين مصادر الدخل، ومقدار الاستهلاك لتلبية النفقات المعيشية. (قويد قورين، 2014، ص 17). ويُعد ارتفاع الوعي المالي واكتساب قيمه، أحد أساليب الخروج من دائرة الاحتياج والاستقلال المادي للمرأة.

وبناءً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل التالي:

ما مستوى الوعي المالي (التخطيط المالي ووضع الميزانية، والادخار، والاستثمار، والاقتراض) للمرأة محدودة الدخل؟

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من المحاور التالية:

- تبرز أهمية الموضوع بكونه موضوعاً معاصراً يشغل فكر المهتمين في ميادين العلوم الاجتماعية، والنفسية، والتربوية في آنٍ واحدٍ.
- يُعد مفهوم الوعي المالي من المفاهيم الحديثة التي اهتم بها عدد من العلوم المختلفة، ومنها علم الاجتماع، وبالتالي سوف تفتح آفاقاً جديدة لتناول هذا المفهوم من الجانب السوسيولوجي، فنأمل أن تكون هذه الدراسة إسهاماً في تنمية الإطار النظري لعلم الاجتماع، ونواة لأبحاث أخرى تهتم بهذا الموضوع.
- تُفيد نتائج الدراسة في تحديد مستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل، ومن ثم يساعد في تطوير مستوى الخدمات المقدمة لها، مما ينعكس إيجابياً على المرأة، والأسرة، والمجتمع.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على أوجه الإنفاق الشهري للمرأة محدودة الدخل.
2. التعرف على مستوى الوعي المالي (التخطيط المالي ووضع الميزانية، والادخار، والاستثمار، والاقتراض) للمرأة السعودية محدودة الدخل.
3. التعرف على علاقة بعض المتغيرات الديمغرافية (العمر، ووجود أبناء، والمستوى التعليمي، وعمل المرأة، وملكية السكن، والديون) ومستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل.

تساؤلات الدراسة

1. ما أوجه الإنفاق الشهري للمرأة محدودة الدخل؟
2. ما مستوى الوعي المالي للمرأة السعودية محدودة الدخل؟

والذي يُقاس بالأبعاد التالية:

أ. القدرة على التخطيط المالي ووضع الميزانية.
ب. القدرة على الادخار.
ت. القدرة على الاستثمار.
ث. القدرة على الاقتراض.

3. ما العلاقة بين المتغيرات الديمغرافية (العمر، ووجود أبناء، والمستوى التعليمي، وعمل المرأة، وملكية السكن، والديون) ومستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل؟

مفاهيم الدراسة

الوعي المالي:

يشير المعنى اللغوي لكلمة الوعي إلى أنه: "الحفظ، والتقدير، والفهم، وسلامة الإدراك". ووعى الشيء: أدركه على حقيقته (معجم اللغة العربية،1995).

ويعرف الوعي بأنه: "حالة من الوعي يستطيع الفرد من خلالها تحقيق إدراكه لنفسه وللعالم المحيط به". (سويدان،2017، ص 350).

ويعرف بأنه: "اتجاه عقلي انعكاسي، يمكن الفرد من الوعي بذاته، وبالبيئة المحيطة به، بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد، ويتضمن ذلك وعي الفرد بالوظائف العقلية، والجسمية، ووعيه بالأشياء، وبالعالم الخارجي، وإدراكه لذاته فردياً، وكعضو في الجماعة"(غيث،1995، ص 88). ويُقصد به "المشاعر الداخلية التي تحدد من خلالها صحة الشيء، أو خطئه". (Longman ,2013, p.72)

كما يعني اتجاهًا نحو تحمل مسؤولية حل المشكلات الاجتماعية، أو تحسين الأحوال الاجتماعية، وغالباً ما يواكب الوعي التحرك الاجتماعي، ويقصد به تحرك الأفراد من مركز إلى مركز اجتماعي آخر، والتحرك الرأسي يتحول الشخص من الطبقة الدنيا إلى الطبقة الوسطى، ويترتب عليه تغير في المركز والدور، أو الأدوار التي يقوم بها الشخص. (بدوي،1993، ص390)

وينظر للوعي على أنه: "عملية دينامية ليست ثابتة، ولكنها عملية متغيرة لها مستويات وأبعاد مختلفة"، فمعرفة الواقع وفهمه يتطلب القدرة على تحريك المرأة لهذا الواقع وتغييره، أي أنه يحمل معنى الإيجابية، والإدراك، والقدرة على اتخاذ القرار، والبعد عن الاغتراب، وذلك بالمشاركة، ويتحقق ذلك عن طريق معرفة حقوقها، وواجباتها، ومشكلاتها، ومشكلات المجتمع، والعالم المحيط بها" (نبيل،2004).

كما يعرف بـــ "حالة من الاستعداد تتكون من العديد من الأفعال العقلية المشتركة، والتي من خلالها نعي هذا الموضوع أو ذاك في البيئة، أو في نفسه". (Gillet & McMillan, 2001, p247)

ويُعرف الوعي الاقتصادي بأنه: "جملة المفاهيم، والحقائق، والقيم الاقتصادية التي تكوّن لدى الفرد إطاراً عقلياً يمكنه من فهم الواقع الاقتصادي، ويوجه ممارسته وأنشطته الاقتصادية، بما يسهم في تنمية المجتمع، والحفاظ على مقدراته"(عشيبه وخميس، 1997، ص 69).

وفي ضوء ذلك يعرف "الوعي المالي باعتباره مجموعة من المعارف، والسلوكيات، والمهارات التي ترتبط بالتعاملات مع المال ويمارسها الفرد في مواقف الحياة اليومية". (Atkinson& F.Messy, 2012, p.65).

المرأة محدودة الدخل:

حفل التراث المتصل بأدبيات الفقر بمسميات عديدة للفقراء مثل: محدودو الدخل، أصحاب الدخول المنخفضة، أو الفئات المهمشة(فرج،2011). إلا أنه بالنسبة لتعريف المرأة محدودة الدخل، فمن الواضح أن معظم الأدبيات لم تستخدم بشكل مباشر مصطلح المرأة محدودة الدخل، وإنما استعاضت عنه بمسميات أخرى" كالمرأة الفقيرة " وغيرها العديد من المصطلحات المرتبطة بالمرأة محدودة الدخل، والتي تختلف مسمياتها باختلاف وجهات النظر، ومن أمثلة ذلك تعريف المرأة الحضرية الفقيرة بأنها: "فئة اجتماعية من النساء تعانى فقراً في الدخل، وحرماناً مادياً، وتسكن المناطق الحضرية ضمن الأحياء السكنية العشوائية والمساكن الضيقة التي تفتقر للأجواء الصحية، وتمارس أحياناً أعمالاً ومهناً هامشية غير رسمية، وأحياناً أخرى تمنعها ظروفها الاجتماعية والصحية من ممارسة أي عمل" (جبر،2015،ص 449).

كما عرف الصندوق الدولي للتنمية الزراعية المرأة الفقيرة بأنها: "تلك المرأة التي تعاني من بعض، أو كل الخصائص التالية: الحرمان، الانعزال، التبعية، فقدان الهوية، محدودية الأصول الاقتصادية والخيارات والتعرض للمخاطر، وضعف المشاركة في اتخاذ القرارات، أو انعدام الاستقرار"(فارس،1996،ص 194).كذلك تعرف المرأة الفقيرة بأنها: "المرأة التى تعانى من نقص في الموارد للحصول على أنواع من التغذية والمشاركة فى الأنشطة، والحصول على الظروف الملائمة في الحياة، والاحتياجات الأساسية اللازمة لاستهلاك الأفراد والمجتمعات التي ترتبط بها معيشتها"(آل كول،2000،ص 37).

وهناك تعريف للمرأة الفقيرة بأنها: "التى تعانى من قصور في إشباع الحاجات الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والتعليمية، ولا تستطيع تحقيق المستوى المعيشى المقبول، وتفتقر إلى وجود مورد ثابت يساعدها على إشباع حاجاتها الرئيسة، ومن ثمَّ فهى بحاجة إلى توفير نسق متكامل من الخدمات لمواجهة متطلبات الحياة، وإشباع حاجاتها، والخروج من دائرة الفقر"(الهزاني،2017، ص 214). كما تعرف بأنها: "المرأة التي تتحمل عبء توفير الموارد المالية اللازمة لمقابلة احتياجات الأسرة، أو تحمل الجزء الأكبر من هذا العبء" (بدران،1994، ص 12).

وهناك من يرى بأنها: "إحدى الفئات الاجتماعية التى تحمل موقعاً متواضعاً من نظام الإنتاج الاجتماعى، ويؤشر لها بحياة قوة عملها فقط دون توافر أي نوع آخر لها من ثروة، وملكية، أو دخل منتظم، وبانخفاض مستوى معيشتها؛ بسبب تدنى دخلها، والذي يمكن ترجمته إلى أقل من دولارين يومياً " (نور الدين،1999، ص 106). وتعرف كذلك بأنها: "المرأة التي تعول أسرتها بالكامل، وتتولى العمل والإنفاق عليها من دخلها"(عفيفي،2007، ص 104).

وتقصد الباحثة بالمرأة محدودة الدخل أنها: "المرأة السعودية التي تُعاني من نقص في الموارد المالية، وإحدى المستفيدات من خدمات جمعية بنيان بمدينة الرياض".

وأما المقصود **بالوعي المالي للمرأة محدودة الدخل** في هذه الدراسة فهو: مدى امتلاك المرأة المحدودة الدخل مجموعة من المعارف، والمهارات، والسلوكيات التي تسمح لها باتخاذ قرارات عملية وفعالة في إدارة مواردها المالية؛ لإشباع احتياجاتها الاقتصادية.

الدراسات السابقة

يعتبر الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل من القضايا التي أفرزتها التغيرات الاجتماعية والاقتصادية على الأسرة المعاصرة. وباستقراء الدراسات السابقة، لاحظنا ندرة الدراسات السابقة التي تناولت مثل هذا الموضوع للمرأة محدودة الدخل؛ لذا رأت الدراسة عرض عدد من الدراسات العلمية ذات العلاقة، وجاءت على النحو التالي:

دراسة النويصر (2001) عن وعي المرأة السعودية في إدارة دخل الأسرة ودورها في تنمية الدخل القومي. أجريت على عينة طبقية عشوائية قوامها 300 من النساء السعوديات المقيمات في مدينة بريدة متعلمات وغير متعلمات، وعاملات وغير عاملات. وتبين من النتائج أن أغلبية المبحوثات (57,7%) تتراوح أعمارهن من 20-30 سنة، و(49,3%) منهن حاصلات على شهادة جامعية فما فوق، ونسبة (48,3%) من المبحوثات يعملن، وغالبية المبحوثات يعشن في ظل

أسر نووية. وغالبية أسر المبحوثات (76%) لا تستعين بالنقل المجاني للمدارس، وأن (61,7%) من الأسر تمتلك سيارة واحدة. وأن (55%) من أسر المبحوثات تستعين بالعلاج المجاني في المستشفيات الحكومية. وأن (61%) من الأسر تعتمد في التعليم على المدارس الحكومية، قلة الوعي الإداري والتخطيط في أغلب أسر المبحوثات حيث لا يخصص (46%) من الأسر أي مبلغ لمستلزمات المدرسة. كما يلاحظ قلة الوعي لدى المبحوثات وأسرهن في الإنفاق على المصروفات الاجتماعية، من رحلات وهدايا ومناسبات اجتماعية.

كذلك نجد دراسة العمري(2008) عن التعرف على حاجات المرأة الفقيرة للرعاية الاجتماعية (التعليمية، والصحية، والاقتصادية) في أحياء جنوب الرياض. استخدمت الدراسة عدة تساؤلات، وكانت الدراسة وصفية، واستعانت بمنهج المسح الاجتماعي، وعينة الدراسة تكونت من (200) مستفيدة من الرعاية الاجتماعية، و(41) أخصائية، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: من وجهة نظر الأخصائيات كانت حاجات المرأة الفقيرة للرعاية الاجتماعية هي الحاجات التعليمية من التدريب المهني، وفتح فصول لتعليم الكبيرات، وفصول لمحو الأمية، والحاجات الصحية كنشر الوعي الصحي، ومقاومة الأمراض الوبائية، وإنشاء وحدات الأمومة والطفولة، ونظافة الشوارع والأحياء وإنشاء مستشفيات، أما الحاجات الاقتصادية للمرأة الفقيرة، فكانت سداد إيجار المنزل والبطالة. ومن وجهة نظر المستفيدات كانت الحاجات الاقتصادية هي حاجة المرأة الفقيرة إلى مساعدات مالية، وعينية، وتوفير فرص العمل، وتوفير مشروعات أسر منتجة، وسداد إيجار المنزل، وتوفير المواصلات، والتدريب المهني، أما الحاجات التعليمية، فتمثلت في الانضمام إلى معاهد نسائية لتعلم الحاسب الآلي، والأشغال اليدوية، والانضمام إلى مدارس تحفيظ القرآن الكريم، وتمثلت الحاجات الصحية في الحاجة للتأمين الصحي، وتوفير العلاج المجاني، واحتياج المرأة إلى المياه النقية، وتوفير وسائل وآليات الوقاية من الأمراض، ونشر الوعي الصحي، وتحسين الخدمات في المركز الصحي.

دراسة الهدلق(2009) عن الوعي بالجودة الشاملة وعلاقته بالسلوك الاستهلاكي لدى ربة الأسرة السعودية بالرياض. اعتمدت الدراسة الوصفية عينة قصدية قوامها 200 من ربات الأسر السعوديات لديها طفل واحد فأكثر، عاملة وغير عاملة، ومن مستويات اجتماعية، واقتصادية مختلفة من ناحية المستوى التعليمي، والوظيفي، والدخل الشهري الأسري، والسن، وحجم الأسرة. وكانت من بين النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المستوى التعليمي، الحالة الوظيفية، الدخل الشهري، العمر، وحجم الأسرة وكل من الوعي بالجودة الشاملة، والسلوك الاستهلاكي لربة الأسرة. ووجود فروق بين ربات الأسر المبحوثات لكل من الوعي بالجودة الشاملة، والسلوك الاستهلاكي لهن، تبعاً لاختلاف مستوياتهن التعليمية، والحالة الوظيفية، والدخل الشهري للأسرة، والعمر وحجم الأسرة.

وكانت دراسة العتيبي(2012) عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمرأة السعودية في بعض الأحياء العشوائية، وركزت على متغيرات متعلقة بالوضع الاجتماعي (كالحالة الاجتماعية، ودور المرأة في الأسرة ومكانتها، والمستوى التعليمي، والرضا الاجتماعي) ومتغيرات متعلقة بالوضع الاقتصادي (كالمهنة، والدخل الشهري، ونمط السكن، وملكيته) وقد اعتمدت الدراسة الوصفية على عينة من (205) من النساء السعوديات اللاتي يسكن الأحياء العشوائية في مدينة الرياض، تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية المنتظمة من المساكن، وكانت أهم النتائج: أن مكان ميلاد غالبية المبحوثات خارج مدينة الرياض، وغالبيتهن من المتزوجات، كما أن مستواهن التعليمي أمي، وقد أفادت أن المبحوثات لا توجد لديهن مشكلات مع الجيران، وكانت أهم المشكلات التي تواجههن في مجال التعليم هي ارتفاع تكاليف مستلزمات التعليم، وكان متوسط عدد أفراد الأسرة في المسكن (8.54) فرداً، كما وجدت درجة من الرضا عن الوضع الاجتماعي في الحي، وعدم رضا عن الوضع الاقتصادي. كذلك انتشار السكن في بيت شعبي بدون فناء. كما أن الغالبية لا يعملن، ولا توجد لديهن مؤهلات علمية، كما أن أكثر المشكلات السكنية هي ضيق المسكن، وعدم ملاءمته صحياً، وعدم وجود أماكن ترفيه، ووجود مشكلات في الصرف الصحي.

دراسة يوسف وفرحات (2012) التي كان من بين أهدافها دراسة العلاقة بين إدارة ربة الأسرة للدخل المالي وبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية: عمر ربة الأسرة، المستوى التعليمي لربة الأسرة، دخل الأسرة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وجُمعت البيانات من (200) ربة أسرة من العاملات وغير العاملات باستخدام المقياس واستمارة البيانات العامة، وكانت أهم النتائج: أن 59 %من عينة الدراسة هي أسر لا تدخر، ووجود علاقة ارتباطية بين إدارة ربة الأسرة للدخل المالي وعمر ربة الأسرة، والمستوى التعليمي لربة الأسرة، ودخل الأسرة والادخار.

دراسة الحربي(2014) وهدفت إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية للمرأة الفقيرة من خلال تحديد المشكلات الأسرية، والصحية، والاقتصادية للمرأة الفقيرة والعوامل المسببة لها. وكان مجتمع الدراسة النساء المستفيدات من المكتب النسوي للضمان الاجتماعي بمنطقة الرياض، بالإضافة إلى المستفيدات المسجلات في جمعية النهضة النسائية الخيرية. وكان من نتائجها: أن النساء الفقيرات في المجتمع السعودي يعانين من عدة مشكلات أسرية منها: أن معظم أفراد الأسرة لا يعملون ويلقون كامل المسؤولية على عاتقهن، وانخفاض الدخل المادي للأسرة، وضغوط الحياة المادية، وزيادة متطلبات المعيشة، وارتفاع أسعار السلع، وعبء المستلزمات الدراسية للأبناء، وعدم المقدرة على دفع الفواتير، وإيجار المنزل، وعدم توفر وسيلة مواصلات خاصة، بالإضافة إلى وعدم وجود تأمين طبي، وارتفاع أسعار الأدوية؛ لذلك يلجأن إلى التطبيب الشعبي. وسوء حالة المسكن، والتغيب عن بعض مناسبات الأقارب والجيران؛ لعدم المقدرة على شراء ملابس مناسبة، وعدم المقدرة، وأن ما يقدمه الضمان الاجتماعي، والجمعيات من حِرف لا تتفق مع رغباتهن، وكذلك الاستفادة من برامج الضمان والجمعيات الخيرية يتطلب إجراءات طويلة.

ودراسة العضايلة (2014) التي كان من أهدافها التعرف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة الفقيرة ونظرتها تجاه المستقبل ومستقبل أسرتها، وكانت أهم النتائج عدم قدرة المرأة على التخطيط للمستقبل، وأن نظرتها متشائمة تجاه أسرتها ومستقبل أبنائها، وأنها تشعر بالقلق الدائم عند التفكير بالاقتراض من أجل إقامة مشروع لخوفها من المغامرة، والسداد إذا لم ينجح المشروع.

ودراسة الهرميل(2015) بينت إسهامات تنظيم المجتمع لتنمية وعي المرأة الفقيرة تجاه المشروعات الصغيرة. والدراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالحصر الشامل لجميع المستفيدات من المشروعات الصغيرة، وعددهن (140) من جمعية تنمية المجتمع ببوريج مركز قطور محافظة الغربية. كان من نتائجها: دعم الأنشطة المدرة للدخل للفئات الأكثر احتياجاً بتمويل رأس المال، والتدريب، والأجهزة التي يحتاجها المستفيدون لبدء نشاط اقتصادي. وكان لابد من توفير وتخصيص مشروعات للفئات السكانية الفقيرة؛ بهدف خلق فرص عمل وزيادة الإنتاجية، كما لابد من توفر التقنية الحديثة لصالح تحديث المشروعات الصغيرة وإبراز النماذج الناجحة، وإدخال برامج توعية داخل المؤسسات التعليمية.

وهدفت دراسة العمومري (2015) إلى تسليط الضوء على الادخار الأسري، ودوره في محاربة القروض الاستهلاكية الربوية، والتي استعرضت وسائل تحقيق الادخار الأسري، وذلك للقضاء على ظاهرة الإسراف الاستهلاكي، وتمثلت هذه الوسائل في التوعية الادخارية، والتربية الادخارية، وتضمنت نقطتين (تربية المستهلك على الادخار، وتربية المرأة على الادخار). وأوضحت الدراسة أن الفرد لا بد أن يعمل على تكوين حاجاته على أسس رشيدة ليفي بالضرورات ثم الكماليات، ولا يصح الانتقال إلى أنماط من الاستهلاك الكمالي قبل استيفاء الضروريات، فهذا السلوك في حد ذاته سوف يضع قيداً واضحاً على الأنماط استهلاكية غير ملائمة أو غير مناسبة لمستوى الدخل المنخفض.

دراسة الأشي (2017) التي كان من أهدافها الكشف عن العلاقة بين تخطيط المورد المالي للمرأة السعودية ومتغيرات الدراسة الاجتماعية والاقتصادية المتمثلة في: الحالة الاجتماعية، وعمر المرأة، و المستوى التعليمي، و المهنة للمرأة، و إجمالي الدخل الشهري. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وطبقت أدوات البحث على عينة قصدية قوامها (582) امرأة سعودية من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة بمحافظة جدة، وكانت أهم النتائج: عدم وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات: الحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي للمرأة، ومهنة المرأة وتخطيط المورد المالي للمرأة السعودية، وأن هناك علاقة بين متغيرات: عمر المرأة، وإجمالي الدخل الشهري للأسرة.

ودراسة السبيعي (2018) والتي كان من أهدافها: الكشف عن طبيعة العلاقة بين الخدمات المقدمة للمرأة الفقيرة، وجودة الحياة لديها كما تدركها هي من خلال التعرف على الخصائص الديموغرافية للمرأة الفقيرة. وطبقت على عينة قصدية في الرياض (300) مفردة، ومحافظة الخرج (90) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن معظم مفردات عينة الدراسة تتراوح أعمارهن بين (17-56) سنة، والمستويات التعليمية لغالبيتهن ثانوي فأقل وصولاً إلى أميات، ونسبة (95,5%) غير موظفات، والبقية يعملن في وظائف متدنية الأجر، و62,7% يقل متوسط دخولهن الشهرية عن (3000) ريال، وأن (91,5%) مطلقات، وأرامل، ومهجورات، وأكثر من نصف العينة يسكن في مساكن مستأجرة، ونسبة (72,3%) يعلن أسرهن بأنفسهن.

دراسة الحربي(2018) أهم الأسباب الاجتماعية والاقتصادية التي تدفع المرأة السعودية للعمل عبر شبكات التواصل الاجتماعي. وقد تضمنت الدراسة الوصفية عينة قصدية بلغت 205 من الفتيات السعوديات اللاتي يقمن بعرض وتسويق منتجاتهن عبر برنامج الانستقرام في مدينة الرياض وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن أهم الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للعمل عبر الانستقرام، تمثلت في السعي لتحسين الأوضاع المعيشية، وسهولة التعاملات المادية في عمليات البيع والشراء.

ودراسة الرشيدي (2018) التي هدفت إلى التعرف على أنماط الاستهلاك الأكثر انتشاراً في أوساط الأسرة الفقيرة في مجتمع الدراسة، والتعرف على أوجه الإنفاق الشهري لدى الأسرة الفقيرة في مجتمع الدراسة، ومعرفة التدابير التي تأخذ بها الأسرة الفقيرة في عملية الإنفاق، وتكوّن مجتمع الدراسة من الموظفين السعوديين بالقطاع العام في عدد من الوزارات بمدينة الرياض في مختلف الأعمار والمستويات الوظيفية، وكان من أهم نتائج الدراسة: أن نسبة 7. 79% من أفراد عينة الدراسة ينتقدون بعض العادات والتقاليد الموجودة بالمجتمع في بعض الولائم والمناسبات، و80% من عينة الدراسة يستخدمون ملابسهم وأحذيتهم ما دامت صالحة للاستعمال، كما أن نسبة 57% يرسلون ما تبقى من طعام في المنزل بعد الولائم إلى الجمعيات الخيرية والمحتاجين، ونسبة 57% من الأسر الفقيرة لا تقوم بتناول الطعام في مطاعم الوجبات السريعة بشكل مستمر، كما أن نسبة 51% من أفراد عينة الدراسة لا يقومون بشراء السلع إلا ما يحتاجون إليه، ونسبة 54% لا يتأثرون بإعلان العروض على الفضائيات، ونسبة 48% من عينة الدراسة اعتمدوا أسلوب التوفير في مصروفهم اليومي، ونسبة 39% لديها وعي بمفهوم ترشيد الاستهلاك.

أما دراسة (Hayang chen&Rorald voipe,2002) فقد وجدت أن التعليم والخبرة قد يكون لهما أثر كبير على الوعي المالي لدى النساء والرجال على حد سواء. كما لاحظا أن النساء يكون لديهن حماس وثقة ورغبة أقل للتعلم عن المواضيع المالية مقارنة بالرجال. وبالمقابل أشارت دراسة (S.pwagland&S.Taylor,2009) إلى أن الفروق الجنسية لم تكن عاملاً مهماً للوعي المالي لدى الاستراليين، باعتبار أن النتائج أشارت إلى أن الإناث أظهرن وعياً مالياً أفضل من الذكور؛ مما يعطي دلالة على التغيرات التي أثرت على الفكر، وكذلك قد يكون لاختلاف المجتمعات دور في اختلاف الاهتمامات، وبالتالي الوعي المالي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- باستقراء الدراسات السابقة؛ نجد تعدد وتنوع الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية، ومنها دراسات تناولت الوضع الاقتصادي للمرأة الفقيرة، وأنماط استهلاكها، ومنها دراسة النويصر (2001) التي تناولت وعي المرأة السعودية في إدارة دخل الأسرة، ودراسة الهرميل (2015) التي ركزت على تنمية وعي المرأة الفقيرة تجاه المشروعات الصغيرة، ودراسة العمري (2008) التي تناولت الحاجات التعليمية، والصحية، والاقتصادية للمرأة الفقيرة في جنوب مدينة الرياض، واتفقت معها دراسة العتيبي (2012) في دراسة الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمرأة السعودية في بعض الأحياء العشوائية، وعدم الرضا عن الوضع الاقتصادي، كما اتفقت معها دراسة الحربي (2014) في

التعرف على المشكلات الصحية، والاقتصادية، والأسرية للمرأة الفقيرة بمنطقة الرياض، ودراسة الرشيدي (2018) التي تناولت أنماط الاستهلاك الأكثر انتشاراً في الأسرة الفقيرة، ودراسة الحربي (2018) التي أشارت إلى أن سعي المرأة السعودية لتحسين الأوضاع المعيشية، هو سبب من أسباب عملها عبر شبكات التواصل.

- اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الهدلق (2009) ودراسة النويصر (2001) في دراسة الوعي المالي، والسلوك الاستهلاكي، ودراسة العمومري (2015) التي استهدفت تسليط الضوء على الادخار الأسري، ودوره في محاربة القروض الاستهلاكية، ودراسة يوسف وفرحات (2012) فيما يتعلق ببعد الادخار، كما اتفقت مع دراسة (Hayang chen&Rorald voipe,2002) التي أوضحت أن التعليم والخبرة لهما أثر كبير على الوعي المالي، وأن النساء لديهن رغبة أقل للتعلم عن المواضيع المالية مقارنة بالرجال. وفي المقابل دراسة (S.pwagland&S.Taylor,2009) التي أوضحت أن النساء أظهرن وعياً مالياً أفضل من الذكور؛ مما يدل على أن البعد الثقافي له دور في ارتفاع الوعي من مجتمع إلى آخر، كذلك التغيير التقني، وتمكين المرأة، كما اتفقت جزئياً مع دراسة العضايلة (2014) في تناولها قدرة المرأة على التخطيط للمستقبل.
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، في أنه لم توجد دراسة تناولت الوعي المالي للمرأة الفقيرة بأبعادها المتمثلة في: التخطيط المالي، ووضع ميزانية الإنفاق، والاقتراض، والادخار، والاستثمار؛ وهذا ما ستركز عليه الدراسة الحالية، بالإضافة إلى إيجاد العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية، ومستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل.
- أفادت الدراسة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وإعداد الأداة، كما أفادت منها في مناقشة نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها.

النظرية المفسرة للدراسة

يُعتبر موضوع الوعي المالي من الموضوعات السيكولوجية ذات الأهمية في حياة الأفراد والمجتمعات على السواء؛ فالوعي المالي يعتبر نوعاً من أنواع الوعي نتيجة التفاعل بين الأشخاص وعالمهم المادي المحيط بهم، وهو يلعب دوراً مهماً سواء كان هذا الدور إيجابياً أم سلبياً، فالأفكار التي توجد لدى الأشخاص قد تساعدهم على تقدم المجتمع، أو قد تكون عائقاً. وعرف (ماركس) الوعي بأنه: مجموع الأفكار، والآراء، والمشاعر، والعادات، والتقاليد التي توجد لدى الناس وتعكس واقعهم الموضوعي. (عبد المعطي،1981، ص71). ويرى (سكوت) أن "الوعي هو الاستيعاب، أو الانتباه إلى الظواهر التي يتم تجربتها، فالوعي قدرة تسمح للبشر تدريجياً بالتأقلم مع الواقع الخارجي، والتكيف معه باعتباره وسيلة لتحقيق أهدافهم". والوعي المالي يعني "القدرة على صنع قرارات فعالة، والإلمام الكافي بالقضايا والتحديات التي تخص إدارة النقد والثروة، والتي تجعل القطاع العائلي ذا فعالية أكبر في اتخاذ القرارات المالية". (Gale&evine,2010,p. 3)

ذكر الصائغ (2017) مكونات الوعي المالي والمتضمنة:

- معرفة مالية تتضمن المهارات، والخبرات، والتجارب، والقدرات.
- قابليات صنع القرار المالي، واتخاذ في التوقيت المناسب.
- كفاءة في استخدام الأدوات المالية، وتكوين أحكام صحيحة عن الأحداث المالية.
- التكيف مع الأوضاع المالية المتجددة.
- الفاعلية لتحقيق أعظم منفعة ممكنة عبر اختيار البدائل للوصول إلى الاكتفاء المالي.

نجد أن التفاعلية تركز على دور التنشئة الاجتماعية في إعداد الأشخاص، وإكسابهم القيم الخاصة بالعمل، وإمدادهم بالمعارف اللازمة عن الحياة، وكيفية التعامل في مواقف العمل، وخاصة المرأة فالعمل يحدد هويتها، ونظرتها لنفسها، ونظرة الآخرين لها، ويؤثر على ثقتها بنفسها وقدراتها. (الخطيب،2015، ص585). وترى (بابره روجرز وشارب) أن المرأة لا تختار عملها وأدوارها، لكن المجتمع هو الذي يحدد لها هذه الأدوار والأعمال التي يمكنها القيام بها، وتكسب هذه الأدوار من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وفي الغالب المرأة تعامل دائماً كقوة عمل احتياطية، وتشجيع دخولها إلى سوق العمل وقت الحاجة. (الخطيب،2015، ص602)

كذلك ترتكز الفرضية القائلة بأن الأشخاص منطقيون في قرارتهم، وأنهم يؤدون أعمالهم بفاعلية فائقة لتحقيق أكبر الأهداف، وأن قرارات الأشخاص وسلوكهم نابع عن اختيار واع للفرص المتاحة أمامهم، فخروج المرأة إلى ميدان العمل، ووجود الضمان الاجتماعي، وتغير القيم الاجتماعية، والاستقلال المادي جعل لها خيارات غير الرضوخ والاستسلام لظروفها. فقانون العرض والطلب هو الذي يوجه قرارات الأشخاص، وأن العامل الأساسي الذي يدفع الأشخاص لاختيار شيء دون آخر، يعتمد على المنفعة التي يحصلون عليها من وراء هذا الاختيار، ويرى (جورج سيمل) أنه على الرغم من أن منفعة الأفراد ليست متساوية، إلا أن تفاعل الأشخاص مع بعضهم، يؤدي إلى تحقيق تبادل الخدمات فيما بينهم؛ مما يؤدي إلى تماسكهم. (الخطيب، 2015، ص 271-272)

فالمرأة لديها القرار في مجموعة الخيارات التي يمكن أن تغير واقعها، وتحسن ظروفها الاجتماعية، والاقتصادية، وألا تستسلم للاحتياج، وهناك نماذج عديدة ممن ساهمن في تعديل الواقع الاقتصادي، والاعتماد على النفس.

الإجراءات المنهجية

نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية؛ ومن المبررات التي دعت لاستخدام الدراسة الوصفية هو اتفاقها مع أهداف الدراسة الحالية؛ وذلك لأنها تهتم بوصف مستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل، وتتطرق إلى العلاقة بين وعي المرأة محدودة الدخل، وبعض الخصائص الديمغرافية، من أجل الوصول إلى معرفة تفصيلية، وفهم أفضل وأدق لعناصر المشكلة. كما استُخدم منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة الميسرة؛ نظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة، وصعوبة الوصول لجميع مفرداته، إضافة إلى القيود الخاصة بوقت المرأة لوجودها في جمعية بنيان.

مجتمع وعينة الدراسة

تحدد مجتمع الدراسة في جميع الأسر الفقيرة المستفيدة من خدمات جمعية بنيان في مدينة الرياض، والبالغ عددها (18600) من إحصائية جمعية بنيان. وكانت عينة الدراسة الميسرة لصعوبة الوصول للأسر، عن طريق توزيع الاستبيان على الأسر المستفيدة من الجمعية، واعتماد المقابلة المقننة مع مَن لا يجيد القراءة؛ لتناسب هذه الطريقة مع ظروف الأسر، وقد قامت الجمعية مشكورة بالتواصل مع الأسر للحضور للجمعية واستجاب (150) مستفيدة، أُعتُمِدَ عليهن كعينة للدراسة الحالية.

أداة الدراسة

بعد الاطلاع على الأطر النظرية، والدراسات السابقة، استخدمت الدراسة الحالية استبياناً؛ وتمت صياغة عبارات محاور الاستبيان في صورته المبدئية، وقد تكوّن من محورين:

المحور الأول: يتعلق بالبيانات الديموغرافية، والاقتصادية الخاصة بمفردات عينة الدراسة: العمر، والحالة الاجتماعية، والأبناء، أو الدخل الشهري للأسرة، ومصادر الدخل، ونوع السكن وملكيته، والحالة التعليمية والعملية للزوجين.

المحور الثاني: يتناول أوجه إنفاق الأسرة خلال الشهر، والوعي المالي لدى عينة الدراسة، ويتكون من (31) عبارة موزعة على أربعة أبعاد تتمثل في: التخطيط المالي ووضع الميزانية للإنفاق (7) عبارات، الادخار (8) عبارات، الاستثمار (8) عبارات، الاقتراض (8) عبارات.

وقد اعتمدت الدراسة على مقياس ليكرت (الخماسي) في أغلب محاور الاستبانة، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (5/4= 0.80) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا:

ابدا	نادرا	احيانا	غالبا	دائما
1 – 1.80	1.81 – 2.60	2.61 – 3.40	3.41 – 4.20	4.21 – 5.0

كما اعتمدت الدراسة أيضاً على مقياس ليكرت (الثلاثي)، وهو يتكون من ثلاث استجابات تتمثل في (نعم، أحياناً، لا)، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (3-1=2)، ثم قُسّم على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (3/2= 0.66) بعد ذلك أضيفت هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يتضح بالتالي:

لا	احيانا	نعم
1 – 1.66	1.67 – 2.33	2.34 – 3.0

صدق الأداة

اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري، فقد عُرضت الأداة على مجموعة من عضوات هيئة التدريس بقسم الدراسات الاجتماعية في تخصصي علم الاجتماع، والخدمة الاجتماعية، وتم تعديل الأداة.

صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً، وعلى بيانات العينة تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، فقد حُسب معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة، وذلك كما يتضح في الجداول التالية.

جدول رقم (1) معاملات ارتباط بيرسون لمحاور (الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل) بالدرجة الكلية للأداة

المحور	معامل الارتباط
التخطيط المالي ووضع الميزانية للإنفاق	0.570**
الادخار	0.714**
الاستثمار	0.684**
الاقتراض	0.655**

** دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن جميع العبارات والمحاور دالة عند مستوى (0.01)، فقد تراوحت قيم معاملات ارتباط بيرسون لمحاور الدراسة ما بين (0.570-0.714)، وهي معاملات ارتباط جيدة؛ وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة

تم قياس ثبات الدراسة باستخدام معامل الفا كرونباخ، وذلك كما يتضح في الجدول التالي:

جدول رقم (2) معامل الفاكرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
التخطيط المالي ووضع الميزانية للإنفاق	7	0.741
الادخار	8	0.764
الاستثمار	8	0.798
الاقتراض	8	0.713
الثبات الكلي	31	0.863

يتضح من الجدول السابق ان استبانة الدراسة تتمتع بثبات مقبول إحصائياً، فقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلية ألفاكرونباخ (0.863) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (0.713-0.798)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: يتحدد موضوع الدراسة الحالية في الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل.

الحدود المكانية: تقتصر الحدود المكانية للدراسة على جمعية بنيان في مدينة الرياض.

الحدود البشرية: تتحدد الحدود البشرية في المرأة المستفيدة من خدمات جمعية بنيان بمدينة الرياض.

الحدود الزمنية: استغرقت فترة جمع البيانات في الدراسة الحالية من 1/ 4/ 1440هـ الى 15 /4/1440ه

الخصائص الديموغرافية لمفردات الدراسة:

يتصف مفردات الدراسة بعدد من الخصائص الديموغرافية تتمثل في: العمر، والحالة الاجتماعية، والأبناء، ومكان النشأة، والحالة التعليمية للزوجة والزوج، والحالة العملية للزوجة والزوج، والدخل الشهري ومصادره، ونوع السكن وملكيته، والديون، وذلك على النحو التالي:

أوضحت البيانات أن النسبة الأكبر من مفردات الدراسة أعمارهن (45) سنة فأكثر بتكرار (79)

مستفيدة وبنسبة (52.7%)، في حين أن هناك (25) مستفيدة بنسبة (16.6%) عمرهن (أقل من 35 سنة)، ومتوسط العمر هو 44.8. وفيما يتعلق بالحالة الاجتماعية، فإن النسبة الأكبر من المستفيدات مطلقات بتكرار (68) مستفيدة وبنسبة (45.3%)، في حين أن هناك (37) مستفيدة بنسبة (24.7%) من المتزوجات، أما بالنسبة لوجود أبناء، فإن الغالبية العظمى من المستفيدات لديهن أبناء بتكرار (140) مستفيدة وبنسبة (93.3%)، في حين أن هناك (10) مستفيدات بنسبة (6.7%) ليس لديهن أبناء، وفيما يتعلق بمكان النشأة، فإن النسبة الأكبر من المستفيدات نشأن في الحضر أو المدن بتكرار (126) مستفيدة وبنسبة (84.0%)، في حين أن هناك (7) مستفيدات بنسبة (4.7%) نشأن بالبادية، وبالنسبة لمتغير الحالة التعليمية للزوج، فإن النسبة الأكبر من المستفيدات تعليم أزواجهن ابتدائي بتكرار (33) مستفيدة وبنسبة (22.0%)، في حين أن هناك (8) مستفيدات بنسبة (5.3%) أزوجهن يقرؤون ويكتبون، وفيما يتعلق بالحالة التعليمية للزوجة، فإن النسبة الأكبر من المستفيدات تعليمهن (أمي - ابتدائي) بتكرار (31) مستفيدة وبنسبة (20.7%)، في حين أن هناك (8) مستفيدات بنسبة (5.3%) لديهن القدرة على القراءة والكتابة.

كما يوضح توزيع مفردات الدراسة وفقاً لخصائصهن الاقتصادية، حيث إن (81) مستفيدة بنسبة (54.0%) دخلهن أقل من (3) آلاف ريال، في حين أن (9) مستفيدات بنسبة (6.0%) دخلهن الشهري ((5) آلاف إلى أقل من (7) آلاف – لا يوجد دخل ثابت)، وبالنسبة لمتغير مصادر الدخل الشهري، فإن (88) مستفيدة الإعانة الحكومية هي مصدر دخلها، في حين أن (3) مستفيدات بنسبة (2.0%) لديهن مصادر دخل أخرى، وفيما يتعلق بمتغير نوع السكن، فإن (85) مستفيدة بنسبة (56.6%) يسكن في شقة، في حين أن (13) مستفيدة بنسبة (8.7%) يسكن في بيت شعبي، وبالنسبة لملكية السكن، فإن (75) مستفيدة بنسبة (50.0%) سكنهن إيجار، في حين أن (مستفيدة واحدة) بنسبة (0.7%) سكنها حكومي، وفيما يتعلق بالحالة العملية للزوج، فإن (56) مستفيدة بنسبة (37.3%) يعمل أزواجهن بالقطاع الحكومي، في حين أن (3) مستفيدات بنسبة (2.0%) أزواجهن متقاعدون، وبالنسبة لمتغير الحالة العملية للزوجة، فإن النسبة الأكبر منهن ليس لديهن عمل بتكرار (109) مستفيدة وبنسبة (72.7%)، في حين أن (10) مستفيدات بنسبة (6.7%) تعملن متسببات، وفي الأخير فيما يتعلق بمتغير الديون، فإن النسبة الأكبر من المستفيدات لديهن ديون بتكرار (89) مستفيدة وبنسبة (59.3%)، في حين أن (61) مستفيدة بنسبة (40.7%) ليس لديهن ديون .

النتائج المتعلقة بتساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول: ما أوجه الإنفاق الشهري للمرأة محدودة الدخل بمدينة الرياض؟

جدول رقم (3) يوضح أوجه الإنفاق الشهري للمرأة محدودة الدخل

العبارات	درجة الموافقة						المتوسط الحسابي	الترتيب
	نعم		أحيانا		لا			
	ك	%	ك	%	ك	%		
الطعام والمعيشة.	134	89.3	14	9.3	2	1.3	2.88	1
فواتير (ماء، كهرباء، جوال، هاتف).	126	84.0	15	10.0	9	6.0	2.78	2
مصاريف السيارة.	84	56.0	27	18.0	39	26.0	2.30	3
الملابس.	61	40.7	69	46.0	20	13.3	2.27	4
السكن.	85	56.7	15	10.0	50	33.3	2.23	5
تسديد الديون.	78	52.0	17	11.3	55	36.7	2.15	6
مصاريف العلاج.	55	36.7	26	17.3	69	46.0	1.91	7
تعليم الابناء.	56	37.3	21	14.0	73	48.7	1.89	8
المناسبات والعزائم.	24	16.0	56	37.3	70	46.7	1.69	9
التنزه والترفيه (مطاعم).	21	14.0	52	34.7	77	51.3	1.63	10
الخدم (العمالة).	16	10.7	11	7.3	123	82.0	1.29	11

يتضح من الجدول رقم (3) أن محور أوجه الإنفاق الشهري للمرأة محدودة الدخل في مدينة الرياض يتضمن (11) عبارة، تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (1.29، 2.88)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الأولى والثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي، وتُشير النتيجة السابقة إلى تفاوت استجابات مفردات الدراسة حول أوجه الإنفاق الشهري للمرأة محدودة الدخل في مدينة الرياض.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (2.09)، وهذا يدل على أن هناك موافقة إلى حد ما بين مفردات الدراسة على أوجه الإنفاق الشهري، وكان أبرزها: الطعام والمعيشة بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.88)، يليها فواتير (ماء، وكهرباء، وجوال، وهاتف) بمتوسط حسابي (2.78)، وبالمرتبة الثالثة بين أوجه الإنفاق للمرأة محدودة الدخل خلال الشهر، تأتي مصاريف السيارة بمتوسط حسابي (2.30)، يليها الملابس بمتوسط حسابي (2.27).

في حين جاءت أقل أوجه الإنفاق الشهري للمرأة محدودة الدخل في مدينة الرياض على النحو التالي: بالمرتبة التاسعة تأتي المناسبات والعزائم بمتوسط حسابي (1.69)، وبالمرتبة قبل الأخيرة يأتي التنزه والترفيه (مطاعم) بمتوسط حسابي (1.63)، وفي الأخير يأتي الخدم (العمالة) كأقل أوجه الإنفاق الشهري للمرأة محدودة الدخل في مدينة الرياض بمتوسط حسابي (1.29).

التساؤل الثاني: ما مستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل؟

جدول رقم (4) يوضح مستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل

ابعاد الوعي المالي	المتوسط الحسابي	الترتيب
التخطيط المالي ووضع الميزانية للإنفاق	2.46	3
الادخار	2.30	4
الاستثمار	4.05	1
الاقتراض	2.91	2
الدرجة الكلية للوعى المالي	2.93	

يتضح من الجدول رقم (4) ان محور مستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل في مدينة الرياض يتضمن أربعة أبعاد، وهي على التوالي مرتبة وفقاً للمتوسط الحسابي لها: (الاستثمار، والاقتراض، والتخطيط المالي ووضع الميزانية للإنفاق، والادخار)، فقد جاء بُعد واحد بدرجة استجابة (غالباً)، وهو بُعد (الاستثمار)، كما جاء بُعد واحد بدرجة استجابة (أحياناً) وهو بُعد (الاقتراض)، في حين جاءت الأبعاد الأخرى بدرجة استجابة (نادراً)، إذ تتراوح المتوسطات الحسابية لعبارات المحور ما بين (2.30 - 4.05)، وهي متوسطات تقع بالفئتين الثانية والرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن استجابات مفردات الدراسة حول عبارات المحور تراوحت بين درجة موافقة (نادراً – غالباً).

يبلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (2.93 من 5.0)، وهذا يدل على أن مستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل في مدينة الرياض جاء بدرجة متوسطة؛ إذ جاء بُعد الاستثمار في الترتيب الأول بمتوسط حسابي عام (4.05)، يليه في الترتيب الثاني بُعد الاقتراض بمتوسط حسابي عام (2.91)، وفي الترتيب الثالث بُعد التخطيط المالي ووضع الميزانية للإنفاق بمتوسط حسابي عام (2.46)، وفي الأخير بُعد الادخار كأقل الأبعاد من ناحية مستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل بمتوسط حسابي عام (2.30).

وتناقش الجداول التالية -بنوع من التفصيل -ابعاد الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل، وذلك على النحو التالي:

مستوى الوعي المالي فيما يتعلق بالتخطيط المالي ووضع الميزانية للإنفاق:

جدول رقم (5) يوضح مستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل فيما يتعلق بالتخطيط المالي ووضع الميزانية للإنفاق

العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الترتيب
	دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		ابدا			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		

العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الترتيب
	دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		أبدا			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
اشتري بعض السلع لمجرد وجودها في التخفيضات.	55	36,7	14	9,3	28	18,7	13	8,7	33	22,0	3.31	1
أضع خططاً لميزانية الإنفاق.	46	30,7	15	10,0	29	19,3	12	8,0	41	27,3	3.14	2
أصرف ما فى جيبى وسيأتينى ما فى الغيب.	42	28,0	17	11,3	25	21.7	10	6,7	47	31,3	2,97	3
أتحمل أعباء الإنفاق على المناسبات الاجتماعية.	35	23,3	12	8.0	38	25,3	15	10,0	43	28,7	2,86	4
أنفق ميزانية الشهر على متطلبات الأبناء غالباً.	14	9,3	2	1.3	20	13,3	20	13,3	90	60,0	1.83	5
أصرف حسب الظروف المالية بدون تحديد مصروفاتي.	9	6,0	6	4,5	13	8,7	17	11,3	97	64.7	1.68	6
أذهب للتسوق فقط عند الحاجة.	2	1.3	5	3,3	14	9,3	17	11.3	104	69.3	1.47	7
المتوسط الحسابي العام											2.46	

يتضح من خلال الجدول رقم (5) ان المتوسط الحسابي العام لمحور مستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل، فيما يتعلق بالتخطيط المالي ووضع الميزانية للإنفاق بلغ (2.46)، وهذا يدل على أن مستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل فيما يتعلق بالتخطيط المالي ووضع الميزانية للإنفاق، جاء بدرجة متوسطة.

فقد جاءت عبارة (أشتري بعض السلع لمجرد وجودها في التخفيضات) في الترتيب الأول بين العبارات الخاصة بمحور التخطيط المالي ووضع الميزانية للإنفاق، وذلك بمتوسط حسابي (3.31)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين مفردات الدراسة على أنهن أحياناً يقمن بشراء بعض السلع لمجرد وجودها في التخفيضات. وجاءت عبارة (أضع خططاً لميزانية الإنفاق) في الترتيب الثاني وذلك بمتوسط حسابي (3.14)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين مفردات الدراسة على أنهن أحياناً يقمن بوضع خطط لميزانية الإنفاق. وفي الترتيب الثالث كانت عبارة " أصرف ما في جيبي وسيأتيني ما في الغيب" بمتوسط حسابي (2.97). بينما جاءت عبارة (أصرف حسب الظروف المالية؛ لأني لا أحدد مصروفاتي) جاءت في الترتيب السادس بين العبارات الخاصة بمحور التخطيط المالي ووضع الميزانية للإنفاق بمتوسط حسابي (1.68)، وهذا يدل على عدم موافقة مفردات الدراسة على أنهن "يصرفن حسب الظروف المالية؛ لأنهن لا يحددن مصروفاتهن". كما جاءت العبارة (أذهب للتسوق فقط عند الحاجة) في الترتيب السابع بمتوسط حسابي (1.47)، وهذا يدل على عدم موافقة بين مفردات الدراسة على أنهن يذهبن للتسوق عند الحاجة فقط.

مستوى الوعي المالي فيما يتعلق بالادخار:

جدول رقم (6) يوضح مستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل فيما يتعلق بالادخار

العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الترتيب
	دائما		غالبا		أحيانا		نادرا		أبدا			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أدخر مبلغاً بسيطاً لأي أمر طارئ.	47	31,3	15	10,0	29	19,3	10	6,7	49	32,1	3.01	1
أتبع قول "احفظ قرشك الأبيض ليومك الأسود".	43	28,7	15	10,0	32	21,3	13	7,7	44	29,3	3.00	2
أوازن بين مصاريفي ومدخراتي.	46	30,7	12	8.0	22	14,7	26	17,3	43	28,7	2.94	3
أحاول أن أخطط لأوفر من دخلي.	31	20,7	16	10.7	32	21,3	36	17,3	45	30.0	2.75	4
كِبَرُ حجم أسرتي أعاقني من الادخار.	27	18,0	14	9.3	17	11,3	13	8,7	74	49,3	2.35	5
أذهب إلى الأسواق ذات السعر المنخفض لأوفر جزءاً من الدخل.	7	4,7	-	-	15	10,0	25	16,7	103	67,7	1.55	6
مع غلاء الأسعار لا أستطيع الادخار.	10	6,7	3	2,0	8	5,3	14	9,3	115	76,7	1.52	7
أنفق ميزانية الشهر فقط على الاحتياجات الأساسية.	2	1,3	0,7	10.0	9	6,0	15	10,0	121	80.7	1.29	8
المتوسط الحسابي العام											2.30	

يتضح من الجدول رقم (6) ان مستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل فيما يتعلق ببُعد الادخار يتضمن (8) عبارات، يبلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (2.30)، وهذا يدل على أن مستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل فيما يتعلق بالادخار جاء بدرجة منخفضة.

فقد جاءت عبارة (أدخر مبلغاً بسيطاً لأي أمر طارئ) في الترتيب الأول بين العبارات الخاصة بمحور الادخار بمتوسط حسابي (3.01)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين مفردات الدراسة على أنهن أحياناً يقمن بادخار مبلغ بسيط لأي أمر طارئ. وجاءت العبارة (أتبع قول احفظ قرشك الأبيض ليومك الأسود) في الترتيب الثاني بين العبارات الخاصة بمحور الادخار بمتوسط حسابي (3.00)، وهذا يدل على ان هناك موافقة بين مفردات الدراسة على أنهن أحياناً يتبعن فكرة الادخار، وجاءت في الترتيب الثالث عبارة "أوازن بين مصاريفي ومدخراتي" بمتوسط حسابي (2.94)، بينما جاءت في الترتيب السادس عبارة "أذهب إلى الأسواق ذات السعر المنخفض؛ لأوفر جزءا من الدخل" بمتوسط حسابي (1.55)، وفي بالترتيب السابع جاءت العبارة (مع غلاء الأسعار لا أستطيع الادخار) بمتوسط حسابي (1.52)، وهذا يدل على أن هناك عدم موافقة بين مفردات الدراسة على أن غلاء الأسعار يحدُّ من قدرتهن على الادخار. وجاءت العبارة (أنفق ميزانية الشهر فقط على الاحتياجات الأساسية) في الترتيب الثامن بين العبارات الخاصة بمحور الادخار بمتوسط حسابي (1.29)،

وهذا يدل على أن هناك عدم موافقة بين مفردات الدراسة على قيامهن بإنفاق ميزانية الشهر على الاحتياجات الأساسية فقط.

مستوى الوعي المالي فيما يتعلق بالاستثمار:

جدول رقم (7) يوضح مستوى الوعى المالى للمرأة محدودة الدخل فيما يتعلق بالاستثمار

العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الترتيب
	دائما		غالبا		احيانا		نادرا		ابدا			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
احاول المشاركة بمشروع استثماري في الاسر المنتجة.	118	78,7	2	1,3	8	5,3	5	3,3	13	8,7	4.42	1
ساعدتني التدريبات فى الجمعية لتطوير مهاراتى الوظيفية.	100	66,7	6	4,0	11	7,3	7	4,7	11	7,3	4.33	2
أفادتني الجمعية في بعض الأفكار الاستثمارية.	97	64.7	6	4.0	21	14,0	5	3,3	11	7,3	4.24	4
بدأت مشروعي لأن هناك من نجح من معارفي.	109	75,7	5	3,3	4	2,7	6	4,0	19	12,7	4.26	3
تجارب الاستثمار فاشلة وليس فيها جدوى.	77	51,3	13	8,7	26	17,3	5	3,3	15	10.0	4.03	5
أتعلم أساسيات الاستثمار بما يتناسب مع وضعي المالي.	84	56	8	5,3	10	6,7	13	8.7	26	17,3	3.81	6
لم أفكر بأي عمل لاستثمار ما أحصل عليه من مال.	76	50,7	11	7,3	23	15,3	9	6,0	26	17,3	3.71	7
أفكر في عمل مشروع من داخل منزلي.	67	44,7	10	6.7	19	12,7	10	6.7	39	26.0	3.40	8
المتوسط الحسابي العام											4.05	

يتضح من الجدول رقم (7) ان المتوسط الحسابي العام لمحور مستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل فيما يتعلق بالاستثمار بلغ (4.05)، وهذا يدل على أن مستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل فيما يتعلق بالاستثمار جاء بدرجة مرتفعة.

فقد جاءت عبارة (احاول المشاركة بمشروع استثماري في الأسر المنتجة) في الترتيب الأول بين العبارات الخاصة بمحور الاستثمار بمتوسط حسابي (4.42)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين مفردات الدراسة على أنهن دائما لديهن مشروع استثماري في الأسر المنتجة.

وجاءت عبارة (ساعدتني التدريبات في الجمعية لتطوير مهاراتي الوظيفية) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (4.33)، وهذا يدل على ان هناك موافقة بين مفردات الدراسة على ان التدريبات في الجمعية دائما ما تساعدهن في تطوير مهاراتهن الوظيفية، وفي الترتيب الثالث جاءت عبارة "بدأت مشروعي؛ لأن هناك من نجح من معارفي" بمتوسط حسابي (4.26)، بينما جاءت في الترتيب السادس عبارة " أتعلم أساسيات الاستثمار بما يتناسب مع وضعي المالي" بمتوسط حسابي (3.81)، كما جاءت عبارة (لم أفكر بأي عمل لاستثمار ما أحصل عليه من مال) بالمرتبة السابعة بين العبارات الخاصة بمحور الاستثمار بمتوسط حسابي (2.33). وجاءت عبارة (أفكر في عمل مشروع من داخل منزلي) في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي (3.40).

مستوى الوعي المالي فيما يتعلق بالاقتراض:

جدول رقم (8) يوضح مستوى الوعى المالى للمرأة محدودة الدخل فيما يتعلق بالاقتراض

العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الترتيب
	دائما		غالبا		احيانا		نادرا		ابدا			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
أعتمد على الجمعية في تسديد قروضي.	108	64,0	13	8,9	9	6,2	5	3,4	11	7,5	4.38	1
أقترض المال لإكرام ضيفي.	49	33,7	17	11,5	40	27,7	10	6,8	32	21,6	3.27	2

العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الترتيب
	دائما		غالبا		احيانا		نادرا		ابدا			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
اقترض من المحلات القريبة لسد احتياجاتي اليومية.	64	43,0	1	0,7	25	16,8	15	10,1	44	29,5	3.17	3
لدي ديون متعثرة.	47	31,8	9	6,1	16	10,8	7	4,7	69	46,6	2.71	4
حصولي على القروض تدفعني لشراء ما تحتاج إليه أسرتي.	46	31,9	7	4,9	11	7,6	15	10,4	65	45,1	2.68	5
لا يكفيني دخلي الشهري بسبب الديون.	30	20,3	21	8.0	17	11,5	12	8,1	68	45,9	2.55	6
أقترض عندما لا يكفي دخلي الشهري.	25	16,7	10	14,2	23	15,3	25	16,7	67	44,7	2.34	7
اسجل كل دين على حتى استطيع تسديده.	29	19,5	4	2,7	9	6.0	17	11,4	90	60,4	2.09	8
المتوسط الحسابي العام											2.91	

يتضح من الجدول رقم (8) أن محور مستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل فيما يتعلق بالاقتراض يتضمن (8) عبارات، يبلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (2.91)، وهذا يدل على أن مستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل فيما يتعلق بالاقتراض جاء بدرجة متوسطة، وذلك يتمثل في موافقة مفردات الدراسة على أنهن أحياناً (يقترضن من المحلات القريبة لسد احتياجاتهن اليومية، وكذلك أن لديهن ديوناً متعثرة، إضافة إلى أن حصولهن على القروض، يدفعهن لشراء ما تحتاج إليه أسرهن).

وفيما يلي عرض نتائج ترتيب عبارات بُعد مستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل فيما يتعلق بالاقتراض، فقد جاءت عبارة (أعتمد على الجمعية في تسديد قروضي) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.38)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين مفردات الدراسة على أنهن دائماً يعتمدن على الجمعية في تسديد قروضهن، وفي الترتيب الثاني عبارة (أقترض المال لإكرام ضيفي) بمتوسط حسابي (3.27)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين مفردات الدراسة على أنهن أحياناً يقترضن لإكرام ضيفهن، كما جاءت عبارة " أقترض من المحلات القريبة لسد احتياجاتي اليومية" في الترتيب الثالث بمتوسط (3.17)، بينما جاءت عبارة " لا يكفيني دخلي الشهري بسبب الديون." في الترتيب السادس بمتوسط (2.55) وعبارة (أقترض عندما لا يكفي دخلي الشهري) في الترتيب السابع بمتوسط حسابي (2.34)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين مفردات الدراسة على أنهن نادراً ما يقمن بالاقتراض عندما لا يكفي دخلهن الشهري. وجاءت العبارة (أسجل كل دين علي حتى أستطيع تسديده) في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي (2.09)، وهذا يدل على أن عينة الدراسة نادرًا ما يقمن بتسجيل كل دين عليهن حتى يستطعن تسديده.

العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية (العمر، والأبناء، والمستوى التعليمي للزوجة، وعمل الزوجة، ملكية السكن، والديون) ومستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل:

جدول رقم (9) يوضح العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية ومستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل

المتغيرات الاجتماعية	مستوى الوعي المالي	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العمر	0.046	0.580
وجود ابناء	0.130	0.126
المستوى التعليمي للزوجة	0.038	0.645
عمل الزوجة	0.131	0.109
ملكية السكن	0.025	0.758
الديون	-0.213**	0.009

** دال عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول (9) أنه لا توجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من (العمر، والأبناء، والمستوى والتعليمي للزوجة، وعمل الزوجة، وملكية السكن) ومستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة للمتغيرين على التوالي (0.645، 0.109)، وجميعها قيم اكبر من (0.05) اي غير دالة إحصائياً.

كما أوضحت النتائج أن هناك علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الديون على الأسرة ومستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل، فقد بلغت قيمة معامل ارتباط (-0.213)، وتُشير النتيجة السابقة إلى أن زيادة مستوى الديون على الأسرة تعكس مستوى منخفضاً من الوعي المالي، في حين أن انخفاض مستوى تلك الديون يعكس مستوى عالياً من الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على مستوى الوعي المالي للمرأة المحدودة الدخل بأبعاده الأربعة (التخطيط المالي ووضع ميزانية الإنفاق، والادخار، والاستثمار، والاقتراض) والعلاقة بين متغيرات: العمر، ووجود الأبناء، والمستوى التعليمي للمرأة، وعمل المرأة، وملكية السكن، والديون، وبين مستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل.

أشارت نتائج السؤال الأول للدراسة إلى أوجه الإنفاق الشهري للمرأة محدودة الدخل:

جاءت استجابات مفردات الدراسة حول أوجه الإنفاق الشهري للمرأة محدودة الدخل موافقة إلى حد ما، وهذا يعكس ما تقوم به المرأة من جوانب الإنفاق في الحياة الأسرية والاجتماعية، سواء كان الأكل والمعيشة، أو تسديد الفواتير (ماء، كهرباء، وجوال، وهاتف)، كذلك مصاريف تتعلق بالمواصلات سواء كان هناك سيارة خاصة، أم ما يتعلق بالتنقل بسيارات الأجرة. وكذلك ما تصرفه على الملابس سواء كانت للحياة اليومية، أم ما تلبسه في المناسبات الاجتماعية، والتنزه والترفيه والمطاعم.

وقد أظهرت النتائج أن الأكل والمعيشة جاءا في المرتبة الأولى، كونه يعد من الضروريات وأساسيات الحياة، وفي المرتبة الثانية تسديد الفواتير، ثم في المرتبة الثالثة مصاريف المواصلات إذ أصبح التنقل بالسيارة ضرورة يومية تحتاج إليها الأسرة؛ لتلبية احتياجاتها سواء كانت تمتلك سيارة، أم تتنقل عبر سيارات الأجرة، يليها في المرتبة الرابعة في أوجه الإنفاق التي تعاني منها الأسرة المحدودة الدخل الصرف على الملابس، كذلك جاء الإنفاق على السكن في المرتبة الخامسة، وجاء تسديد الديون في المرتبة السادسة، وقد يكون ذلك لأن مفردات العينة يعتمدن في تسديد ديونهن على الجمعيات وفاعلي الخير.

وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة الحربي (2014) إذ أظهرت نتائجها أن المرأة الفقيرة تتحمل ضغوط الحياة، ويلقون كامل المسئولية عليها مثل: دفع

فواتير ومستلزمات الأبناء، وإيجار المنزل، وفي دراسة العتيبي (2012) إذ بينت ارتفاع تكاليف مستلزمات التعليم للأبناء، ودراسة العمري (2008) التي أوضحت أن أهم حاجات المرأة الاقتصادية تتمثل في سداد إيجار المنزل، والمواصلات.

وأشارت نتائج السؤال الثاني إلى أن محور مستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل يتضمن أربعة أبعاد، وهي مرتبة وفقاً للمتوسط الحسابي لها: (الاستثمار، والاقتراض، والتخطيط المالي، ووضع الميزانية للإنفاق، والادخار). وقد بلغ مستوى الوعي المالي العام درجة متوسطة، واتفقت النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة الحربي (2018) في أن سعي المرأة السعودية لتحسين أوضاعها المعيشية هو سبب من أسباب عملها عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وقد يكون دلالة الوعي المالي بالاستثمار نتيجة التغيير الاقتصادي الذي يمر به المجتمع بتطبيق رؤية 2030 أدى إلى رفع الوعي المالي للطبقات ذات الدخل المحدود، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الهرميل (2015) التي توصلت إلى أنه لابد من توفير وتخصيص مشروعات للفئات السكانية الفقيرة إما بهدف خلق فرص عمل، وإما لزيادة الإنتاجية ودعم الأنشطة المدرة للدخل للفئات الأكثر احتياجاً، ويشمل ذلك التدريب والأجهزة التي يحتاجها المستفيدون لبدء نشاط اقتصادي إنتاجي في مجالات الحرف اليدوية، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة العمري (2008) التي توصلت إلى أن توفير مشروعات أسر منتجة، والتدريب المهني من أبرز الحاجات الاقتصادية للمرأة الفقيرة في أحياء جنوب مدينة الرياض.

أما فيما يتعلق بالاقتراض كأحد أبعاد الوعي المالي، فقد جاء بدرجة متوسطة، فمازال الاعتماد على الجمعيات في تسديد الديون المتعثرة، وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الحربي (2014) التي توصلت إلى ضعف استفادة المرأة الفقيرة من الضمان الاجتماعي والجمعيات؛ وذلك نظراً للإجراءات الطويلة لها، وترتبط هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة الحربي (2018) من أن المرأة الفقيرة تواجه عدة مشكلات منها ارتفاع أسعار السلع، وعدم القدرة على دفع الفواتير والإيجار، وارتفاع أسعار الأدوية وغير ذلك مما يضطر المرأة إلى الاقتراض. وتتفق مع ما أشارت إليه دراسة العضايلة (2014) بعدم قدرة المرأة على التخطيط للمستقبل، وأن نظرتها متشائمة تجاه أسرتها ومستقبل أبنائها، وأنها تشعر بالقلق الدائم عند التفكير بالاقتراض من أجل إقامة مشروع لخوفها من السداد إذا لم ينجح المشروع، بالإضافة إلى خوفها من المغامرة. في المقابل اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة العتيبي (2012) التي توصلت إلى أن النساء السعوديات في بعض الأحياء العشوائية في مدينة الرياض لا يتلقين مساعدة من الضمان الاجتماعي، أو الجمعيات الخيرية.

ونجد أن بعد الوعي بالتخطيط المالي ووضع الميزانية كان متوسطاً، إذ بلغ متوسطه الحسابي (2,49)، واتفقت هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة الرشيدي (2018) أن نسبة 39% من النساء عينة الدراسة لديهن وعي بمفهوم ترشيد الاستهلاك، ويعكس ذلك ضعف الوعي بالتخطيط المالي ووضع الميزانية.

كما أن بعد الادخار جاء (2,30) بدرجة منخفضة، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة يوسف وفرحات (2012) فيما يتعلق بُعد الادخار والتي أشارت إلى أن 59% من عينة الدراسة هي أسر لا تدخر، واتفقت مع نتيجة دراسة النويصر (2001) والتي توصلت إلى نتيجة مؤداها: قلة الوعي الإداري والتخطيط الخاص بدخل الأسرة لدى السيدات السعوديات بمدينة بريدة، كما اتفقت هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة العمومري (2015) التي أشارت إلى وسائل تحقيق الادخار الأسري؛ وذلك للقضاء على ظاهرة الإسراف الاستهلاكي، وتمثلت هذه الوسائل في: التوعية الادخارية، والتربية الادخارية: وتضمنت نقطتين (تربية المستهلك المسلم على الادخار، وتربية المرأة على الادخار).

ونظراً لقلة نتائج الدراسات التي تخص المرأة الفقيرة، فقد كان من الصعوبة بمكان تقديم تفسيرات مقنعة لنتائج السؤال الثاني في ندرة الدراسات السابقة في هذا المجال، فالموضوع بحاجة إلى المزيد من الدراسات لتكوين بنية معرفية يمكن الاستناد إليها في مثل هذه المواقف.

وأخيراً، أشارت نتائج السؤال الثالث إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من العمر، ووجود الأبناء، والمستوى التعليمي للزوجة، وعمل الزوجة، وملكية السكن وبين مستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل. وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الهدلق (2009م) والتي توصلت إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر والمستوى التعليمي، والحالة الوظيفية لربة الأسرة، وبين السلوك الاستهلاكي لها.

إن عدم دلالة العلاقة بين العمر، ووجود الأبناء، والمستوى التعليمي للزوجة، وعملها وملكية السكن، وبين الوعي المالي، توضح الدور الذي تقوم به الجمعيات الخيرية في تنمية هذا الشعور الإيجابي لدى الأسر، وحل التحديات المالية التي يصعب تجاوزها. إما بالحلول المباشرة للأسرة وتقديم المساعدات، وإما بالحلول التنموية التي تقوم بها كالتدريب، مما جعل الفروق بين المستويات العمرية والتعليمية غير واضح، وإن كان يحتاج إلى مزيد من الجهد من أجل رفع مستوى الوعي المالي للمرأة بحيث تكون قادرة على صنع قرارات فعالة، والتحلي بالثقة بالنفس في إدارة شؤون أسرتها المالية بنجاح، والقدرة على التخطيط المالي، والادخار، وعدم الاعتماد على الديون في حل مشكلات الحياة اليومية، خصوصاً أن نتائج الدراسة أوضحت وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الديون التي على الأسرة، وبين مستوى الوعي المالي للمرأة محدودة الدخل.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

- تقديم الدورات التدريبية، وورش العمل وتنويعها للمستفيدات من خدمات جمعية بنيان في مدينة الرياض فيما يتعلق بتنمية الوعي المالي، وكيفية إدارة أمورهن المالية، والتخطيط المالي ووضع الميزانية، وأهمية الادخار والاستثمار.
- التوعية المستمرة من خلال وسائل الإعلام المتنوعة ومؤسسات المجتمع المحلي بأهمية الموازنة بين مصاريف الأسرة ومصادر دخلها، وعمل ميزانية لاحتياجات الأسرة وتحديد أولويات مصادر الإنفاق الشهري؛ لتقليل مستوى الاقتراض لدى النساء ذوات الدخل المحدود.
- نشر وتعزيز ثقافة الادخار والتوفير في مؤسسات المجتمع كافة، وخاصة التعليمية في جميع المراحل

الدراسية والجامعية، بما يُسهم في تنشئة جيل لديه مستوى جيد من الوعي المالي.

- رفع مستوى وعي النساء ذوات الدخل المحدود بأهمية الاستثمار، وتحفيزهن للمشاركة في المشاريع الصغيرة، حتى تتنوع مصادر دخلهن، والتي تُمكِّنهن من أن يصبحن من المنتجات.
- إكساب المرأة محدودة الدخل مهارات التخطيط المالي لوضع ميزانية الأسرة.
- إجراء دراسات تتناول واقع الوعي المالي لدى المرأة محدودة الدخل؛ نظراً لقلة الدراسات حول هذا الموضوع، بحيث تكون عينة الدراسة تمثل مجتمعاً أكبر في مناطق أخرى. فذلك يساعد الباحثين للوصول إلى نتائج أعم.
- توجيه الباحثين إلى دراسات تتناول التحديات التي تواجه المؤسسات الاجتماعية في تعزيز مستوى الوعي المالي لدى المرأة محدودة الدخل بمدينة الرياض.
- إجراء دراسة تتناول تصور مقترح لتعزيز مستوى الوعي المالي لدى المرأة محدودة الدخل بمدينة الرياض.

المراجع:

الأشي، إلفت. (2017). تخطيط المورد المالي للمرأة السعودية وعلاقته بالأمن النفسي: دراسة ميدانية على عينة من الأسر السعودية بمدينة جدة. *عالم التربية: المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية*، ع60، ج3، ص 16 -65.

آل كول، بيتي. (2000). *فهم الفقر في سلسلة كراسات عروض واجتهادات حديثة حول العلم والمستقبل*، القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

بدران، هدى. (1994). *نساء مسئولات عن أسرة*، المجلس القومي للطفولة والأمومة والمجلس القومي للسكان.

بدوي، أحمد زكي. (١٩٩٣). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الثانية.

جبر، رانية. (2015). آليات تكيف المرأة الحضرية الفقيرة: دراسة على عينة من النساء المنتفعات من صندوق المعونة الوطنية في قصبة الزرقاء. *دراسات -العلوم الإنسانية والاجتماعية: الجامعة الأردنية -عمادة البحث العلمي* مج42، ع2 ص 447 -462.

الحربي، سلمى. (2014). المشكلات الاجتماعية للمرأة الفقيرة في المجتمع السعودي ووضع تصور مقترح لمهنة الخدمة الاجتماعية للحد منها. *رسالة ماجستير غير منشورة*. قسم الدراسات الاجتماعية. كلية الآداب. جامعة الملك سعود، الرياض.

الحربي، عبير. (2018). العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بإقبال المرأة السعودية على العمل عبر شبكات التواصل الاجتماعي (الإنستقرام نموذجاً). *رسالة ماجستير غير منشورة*. قسم الدراسات الاجتماعية. كلية الآداب. جامعة الملك سعود، الرياض.

الرشيدي، عبدالمحسن. (2018). المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية وعلاقتها بالفقر النسبي: دراسة مسحية مطبقة على عينة من الأسر السعودية في مدينة الرياض. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، المركز القومي للبحوث. غزة مج 2، عدد (5) ص 65- 87.

السبيعي، منيرة. (2018). الخدمات المقدمة للمرأة الفقيرة وعلاقتها بجودة الحياة لديها. *رسالة دكتوراه غير منشورة*. قسم الدراسات الاجتماعية. كلية الآداب. جامعة الملك سعود، الرياض.

سويدان، مجدي. (2017). معوقات إكساب الوعي التنموي للمرأة غير العاملة وسبل مواجهتها في إطار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية: دراسة ميدانية مطبقة على أندية المرأة بمراكز الشباب المطورة بمركز ومدينة المنصورة. *مجلة الخدمة الاجتماعية: الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين* ع57، ج7، ص 339 -403 .

الصائغ، نمير. (2017). قياس الوعي المالي: دراسة لعينة من الجامعات العراقية والعربية. *مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية*. كلية الإدارة والاقتصاد. المجلد (2)، العدد(38)، ص375_389.

عبد المعطي، عبد الباسط. (1981). *اتجاهات نظرية في علم الاجتماع*، سلسلة عالم المعرفة، العدد 44، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

العتيبي، رحاب. (2012). الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمرأة السعودية في بعض الأحياء العشوائية في مدينة الرياض. *رسالة ماجستير غير منشورة*. قسم الدراسات الاجتماعية. كلية الآداب. جامعة الملك سعود، الرياض.

عشيبة، فتحي، وخميس، محمد. (1997). دور المدرسة الثانوية العامة في تنمية الوعي الاقتصادي للطلاب: دراسة ميدانية. *التربية المعاصرة-مصر*، س14، ع45، ص 65-119.

العضايلة، ليلى. (2014). المشكلات (الاجتماعية -النفسية) للمرأة الفقيرة في الهوامش الحضرية. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية: الجامعة الأردنية -عمادة البحث العلمي*، مج 7، ع 1، ص 82 -102.

عفيفي، السيد عبدالفتاح. (2007). دور الفقراء والدولة والمجتمع المدني في مواجهة الفقر لتحقيق العدالة الاجتماعية، *بحث منشور، المؤتمر السابع، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة*.

العمري، منى. (2008)." حاجات المرأة الفقيرة للرعاية الاجتماعية: دراسة مطبقة على أحياء جنوب مدينة الرياض" *رسالة ماجستير غير منشورة*. قسم الدراسات الاجتماعية. كلية الآداب. جامعة الملك سعود، الرياض.

العمومري، عبدالغني. (2015). الادخار الأسري ودوره في محاربة القروض الاستهلاكية الربوية. *مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية: المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية*، ع43، ص81 -90.

غيث، محمد. (1995). *قاموس علم الاجتماع*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

فارس، جورج. (1996). *الفقر في غرب آسيا*. القاهرة: تقرير مناهضة وإزالة الفقر في الوطن العربي.

فرج، سامية. (2011). تقييم جهود شبكات الأمان الاجتماعي في دعم المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر لتمكين المرأة الفقيرة. *المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرين للخدمة الاجتماعية -*

الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية: جامعة حلوان -كلية الخدمة الاجتماعية، مج 9، ص 4066 -4203 .

قويدقورين، حاج. (2014) ظاهرة الفقر في الجزائر وآثارها على النسيج الاجتماعي. *الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة حسيبة بوعلي*، الشلف، الجزائر.

معجم اللغة العربية. (1995). *المعجم الوجيز*، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميري.

نبيل، محمد. (2004). مؤشرات تخطيطية لتنمية وعي المرأة العاملة بأدوارها في المجتمع. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية*، العدد 16، الجزء الأول.

نورالدين، سامي، وآخرون. (1999). *موجهات وأساليب إجرائية لتفعيل دور الجمعيات غير الحكومية في تمكين الإناث من حقهن في التعليم*. القاهرة.

النويصر، أسماء. (2001). وعي المرأة السعودية في إدارة دخل الأسرة ودوره في تنمية الدخل القومي دراسة ميدانية في مدينة بريدة. *رسالة ماجستير غير منشورة*. قسم السكن وإدارة المنزل. كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، الرياض.

الهدلق، حصة. (2009). الوعي بالجودة الشاملة وعلاقته بالسلوك الاستهلاكي لدى ربة الأسرة السعودية بالرياض. *رسالة دكتوراه غير منشورة*. تخصص سكن وإدارة منزل، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض.

الهرميل، نها. (2015). إسهامات تنظيم المجتمع لتنمية وعى المرأة الفقيرة تجاه المشروعات الصغيرة: دراسة مطبقة على جمعية تنمية المجتمع بيورج بالغربية. *مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية: جامعة حلوان -كلية الخدمة الاجتماعية* ع39، ج9، ص 262 -292 .

الهزاني، الجوهرة. (2017). تصور مقترح لدور منظمات المجتمع المدني في تمكين المرأة الفقيرة: دراسة مطبقة على الجمعيات الخيرية ولجان التنمية الاجتماعية في مدينة الرياض. *مجلة العلوم الاجتماعية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية -الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية* ع12، ص 203 -246.

يوسف، حنان، وفرحات، شيرين. (2012). دور ربة الأسرة في إدارة الدخل المالي وعلاقته بالتوافق الزوجي. *المؤتمر العلمي السنوي العربي الرابع: إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي: جامعة المنصورة -كلية التربية النوعية*، مج 3، المنصورة: كلية التربية النوعية -جامعة المنصورة، 1675-1692.

موقع رؤية المملكة العربية السعودية 2030 (https://vision2030.gov.sa).

Atkinson, A., & Messy, F. (2012). Measuring Financial Literacy: Results of the OECD/International Network on Financial Education (Pilot Study). *OECD, Working Papers on Finance, Insurance and Private Pensions, No. 15.*

Finley, A. P. (2003). Are they the poorest of the poor? Examining capital accumulation among female-headed households in Mexico. *PHD Dissertation.* The University of Iowa.

Gillet, G., & McMillan, J. (2001). *Consciousness and Intentionality*. John Benjamins Publishing Co., Amsterdam, Netherlands. P.247

Longman New Junior English Dictionary, Egyptian international publish in company, 2013, p.72.

Chen, H., and Volpe, R. P. (2002). Gender Differences in Personal Financial Literacy among College Students. *Financial Services Review*. 289-307.

Hung, A., Parker, A. M., & Yoong, J. (2009) Defining and measuring financial literacy. *RAND Working Paper Series WR-708.*

Schalock, R. L. (2004). The concept of quality of life: What we know and do not know. *Journal of Intellectual Disability Research*, *48*(3), 203-216.

-Scott, J. (2011) *Conceptualising the Social World, Principles of Sociological Analysis*. Cambridge University Press, New York. (P. 219).

-Wagland, S., & Taylor, S. M. (2009). When it comes to financial literacy, is gender really an issue. *Australasian Accounting, Business and Finance Journal*, 3(1).